

المنطق الرياضي الكلاسيكي وظهور حساب القضايا

1- القضية proposition:

هي التركيب اللغوي أو القول الجازم الذي يحتمل الصدق أو الكذب "وليس كل قول جازم، إنما الجازم القول الذي وجد فيه الصدق أو الكذب، وليس ذلك بموجود في الأقوال كلها؛ ومثال ذلك "الدعاء" فإنه قول ولكن ليس بصادق كاذب"¹.

2- القضية والجملة:

يمكن تمييز القضية في المنطق عن الجملة في اللغة الطبيعية من عدة زوايا. ويمكن

توضيح بعضا منها من خلال الامثلة التالية:

أ- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

ب- إذا كانت الشمس مشرقة فالنهار موجود.

ت- ديكارت وابن سينا فيلسوفان.

ث- اليهود والأمريكان متوآدان.

ج- هل المنطق مدخل إلى الفلسفة؟

ح- راجع دروسك جيدا.

-المثال الأول من زاوية التركيب النحوية هو مجموعة من الجمل. أما منطقيا فهو قضية

واحدة، لأنّ مدلول الجملة منصب على مفهوم واحد هو الجزائر. فالتحليل المنطقي يهتم

بالمعنى لتفادي الحشو واللغو، على خلاف التحليل النحوي للغة الذي يركز على المبنى.

-أما المثال الثاني فهو جملة شرطية، أي مجرد عبارة واحدة من الناحية النحوية. أما منطقيا

فهي تتألف من العبارتين "الشمس مشرقة" و"النهار موجود".

-أما المثال الثالث والرابع فيشتركان في البنية النحوية الواحدة. بينما يختلفان في البنية

المنطقية؛ فالعبارة "ديكارت وابن سينا فيلسوفان" تتألف من قضيتين هما "ديكارت فيلسوف" و

"ابن سينا فيلسوف"، لأنّ المحمول فيلسوف ميزة تخص كل واحد منهما على الرغم من

اشتراكهما فيها. أما العبارة "اليهود والأمريكان متوآدان" فهي جملة واحدة تعبر عن علاقة بين دولتين وهي علاقة المؤدة.

-أما المثال الخامس والسادس فعلى الرغم من سلامة الجملتين من ناحية المبنى. إلا أنهما ليستا قضيتين من الناحية المنطقية لأنهما ينتميان إلى الجمل الانشائية.

3-أنواع القضايا:

تنقسم القضايا من حيث البساطة والتركيب إلى:

أ- القضية البسيطة أو الذرية Atomic propositions وهي القضية التي تخلو من أي رابط منطقي. مثال "الانسان فان "

ب-القضية المركبة أو الجزيئية Molecular propositions :تصبح القضية مركبة أو جزيئية إذا دخل عليها ربط منطقي. وتتحلّ القضية المركبة إلى قضية أو أكثر تقوم بينها علاقات، تحددها أدوات الربط. في اللغة الطبيعية يسميها النحاة باسم حروف المعاني. ومن الأمثلة على ذلك "انشطايين عالم وفيلسوف" "الانسان حي أو ميت"، إنّ أداة الربط في القضية الأولى هي "و" وقد ربطت بين خبرين. ونفس العملية قامت بها "أو" في القضية الثانية.

•تجدر الإشارة إلى أن هذه الروابط لها ما يقابلها في المنطق الرياضي ونسميها بالروابط القضوية، وسنتطرق إليها لاحقاً.

• "إنّ أهم ما يميّز القضية البسيطة عن القضية المركبة هو أنّ القضية البسيطة تتحلّ إلى أجزاء لا يصح وصفها بالصدق أو الكذب. أما أجزاء القضية المركبة فتصدق أو تكذب".² "فأجزاء القضية "الحديد معدن" هي "الحديد" و"معدن" وكل واحد منها لفظ لا يمكن أن نقول لقائله إنك صادق أو كاذب.